Role of multi-slice computed tomography in the diagnosis of mesentericischemia

Dalia Emad El Dien Hussain

يعتبر القصور في الدورة الدموية المغذية للأمعاء من الحالات المعقدة التي يصعب تشخيصها سواء إكلينيكيا أو بالأشعة التشخيصية. ويُعرف القصور الدموي للدورة المغذية للأمعاء بفقد الأمعاء لحيويتها نتيجة حدوث خلل بالأوعية الدموية المغذية لها . وقد صنف هذا القصور تبعا لأسباب حدوثه إلى الانسداد الشرياني الحاد، القصور الشرياني المزمن , القصور الشرياني الغير انسدادي والانسداد الوريدي المعوي.ويشكل انسداد الشريان المعوي العلوي بجلطات صغيرة تنشأ من الجهة اليسرى للقلب أكثر من 50% من حالات قصور الدورة الدموية المغذية للأمعاء والذي يعتبر أحد أهم أسباب الانسداد الشرياني الحاد . أما القصور الشرياني الغير انسدادي والذي يشكل من 20-30% من الحالات يعلل إلى هبوط نسبة الدم بالأوعية الدموية المعوية كما في حالات فشل وظائف القلب والهبوط العام بالدورة الدموية. أما الانسداد الوريدي المعوي (تجلط) فله عدة أسباب مثل ارتفاع ضغط الدم بالوريد البابي، التهابات الأمعاء وجراحات البطن السابقة. أما القصور الشرياني المعوي المزمن فعادة ينشأ عن الضيق الناجم عن تصلب الشرايين.ويصنف القصور الدموي المعوي طبقا لمدى انتشاره إلى فقر دم بالأمعاء الصغيرة أو فقر دم بالأمعاء الغليظة وهذا الانتشار قد يكون بصورة كلية أو جزئية.ويظل تشخيص القصور الدموي المعوي تحديا ، فان معدل الوفيات من هذا المرض عاليا بالرغم من التقدم الطبي الحالي. ويعتبر التشخيص المبكر لمثل هذه الحالات أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى تقليل نسبة الوفيات.لقد سمحت الأشعة المقطعية ذات المرصد الواحد بالنجاح المحدود في الكشف المبكر للقصور الدموي المعوي، لكن مع إدخال الأشعة المقطعية متعددة المراصد والتصوير ثلاثي الأبعاد فقد أصبح من الممكن إجراء مثل هذه الفحوصات بصورة أسرع أكثر تفصيلا ودقة. كما إن الأشعة المقطعية تتيح تصوير التغيرات الحادثة في الشرايين والأوردة في نفس الوقت الذي يمكنها فيه تصوير التغيرات الحادثة في الأمعاء وتلك هي ميزة هامة قد ميزت الأشعة المقطعية عن التصوير العادي بالصبغة للأوردة والشرايين. لكن يظل لأشعة الشرايين بالصبغة دور مهم ليس فقط في التشخيص وإنما أيضا في علاج هذا القصور.انه في الوقت الحالي ومع التطور الحادث في دقة وسرعة الأشعة المقطعية متعددة المراصد قد أتيح إمكانية إجراء مثل هذا الفحص للحالات التي قد تكون تعانى من هذا المرض بصورة مبكرة. كما أنه أمكن الاستغناء عن الطرق التقليدية في التشخيص كاستخدام الأشعة العادية ، أشعة الباريوم ، الأشعة التليفزيونية والدوبلر الملون.